(351) لعباده وإن كان ربما أجراها على يدي من يشاء من عباده وقال ابن عباس: " كلامن سعته " يعني من رزقة وهذه الجملة بهاقال مجاهد وجميع المفسرين. قوله تعالى: (و مافي السماوات وما في الارض ولقد وصينا الذين أوتوا الكتاب من قبلكم وإياكم ان اتقوا ا وإن تكفروا فان ا مافي السماوات وما في الارض وكان ا غنيا حميدا (131) و ما في السماوات وما في الارض وكفى با وكيلا (132) ان يشأ يذهبكم ايها الناس ويات باخرين وكان ا على ذلك قديرا (133) من كان يريد ثواب الدنيا فعند ا ثواب الدنيا والاخرة وكان ا سميعا بصيرا) (134) اربع آيات. لما ذكر ا قوله: وان يتفرقا يغن ا كلا من سعته بين في هذه الآية بان له ملك ما في السموات وما في الارض، لايتعذر عليه إغناء كل واحد من الزوجين عند التفرق، وإيناسه من وحشته ثم رجع إلى توبيخ من سعى في أمر بني أبيرق وتعنيفهم، ووعيد من فعل فعل المرتد منهم، فقال: ولقد وصينا أهل التوراة والانجيل وهم الذين أوتوا الكتاب من قبلكم وإياكم أي وأمرناكم أيضا أيها الخلق " ان اتقوا ا " والتقدير بان اتقوا ا وأحذروا أن تعصوه، وتخالفوا أمره ونهيه " وإن تكفروا " يعني تجحدوا وصيته إياكم أيها المؤمنون، فتخالفوها، " فان ما في السموات وما في الارض " يعني له ملك ما فيهما، فلايستحضر بخلافكم وصيته ولاان تكونوا أمثال اليهود والنصارى، بل تضرون انفسكم بما يحل بكم من عقابه، وغضبه " وكان ا غنيا " لم يزل، غير محتاج إلى خلقه وإن الخلق